وان كان المراد به ملته وما شرعه لامته فهو اكمل الانبيا شريعة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فقد تقدم معنى السيد والكونان
الدنيا والاخرة وقيل السموات والارض ومعنى سيد الكونين سيد اهلهما واما
اسمه صلى الله عليه وسلم عين النعيم فعين الشيء نفسه وذاته والنعيم
الخفض والدعة والنعيم كله منوط به صلى الله عليه وسلم ومجموع فيه
الا بالايمان به وفي بعض النسخ عين النعم باسقاط الياجمع نعمة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم غين الغر بضم الغين المعجمة بعد ها راء مهملة
جمع اغر من الغرة وغرة كل شيء اكرمه وهو صلى الله عليه وسلم غير الغر
وسيدهم ويحتمل ان الغر هنا هذه الامة المشرفة لانها اكرم الامم وخيرها
واسبقها الى دخول الجنة او لانهم يبعثون غرا محجلون من آثار الوضوء وورد
في بعض النسخ عين العز بعين مهملة معجمة وتراي فمعناه ان العز منوط به
ومجموع فيه فلا عز الا بعزة واما اسمه صلى الله عليه وسلم سعد الله واسمه
سعد الخلق فانه صلى الله عليه وسلم بركة الخلق وهو سعد الله في خلقه
فكل سعيد سعادته بواسطته على حسب استمداده منه فهو السعيد حقا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم خطيب الامم فالظاهر ان خطبته
هي ما ينبع من قلبه على لسانه من الثنا لم يسمع بها احد من خلق الله
في شفاعته لفصل القضا بعد تقدمه على جميع الانبيا والمرسلين فيعترفون له
بفضله عليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل
على الهدى بنور محبته والاقتدا به واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كاشف الكرب بفتح الراء المهملة فهو مفرج هما دنيا واخرى بشفاعته
والتوسل بجاهه في كل امر مهم والله در القايل

يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل ... ورق عظمي وغابت عني الحيل
ولم اجد من عزيز استجير به ... سوى رحيم به يستشفع الرسل
مشمر الساق يحمي من يلوذ به ... يوم البلا اذا ما الركب بلل
غوث الملا وجه انه محل الرجا بهم ... كهف الضعاف اذا ما عمها الوجل

مؤمل

مومل البايس المنزوك نصرته ... مكرم حين يغشى غيره الخجل
كنز الفقير وبحر الجود اذ خضعت ... له الملوك ومن يحيى به الجحل
من لليتامى تمال يوم ازمتهم ... وللارامل ستر سايغ حفل
ليث الكتايب يوم الحرب اذ هبت ... وطيسها واستحد البيض والاسل
من ترتجي في مقام الهول نصرته ... ومن به تكشف الغما والعلل

واما اسمه صلى الله عليه وسلم رافع الرتب بالراء المهملة المضمومة
والمثناة الفوقية فالمراد به يرفع رتب من اتبعه عند الله في الدنيا والاخرة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم عز العرب بالعين والراء المهملتين
فان العرب كانوا قبله في جهد وبوس فجاهم الله بسيد اهل النبوات والرسالات
فصلح به حالهم وفي بعض النسخ بالقاف والراء جمع قربة وهي ما يتقرب
به الى الله اي يطلب به القرب عنده وبعده صلى الله عليه وسلم بنا امر الله
تعالى ونصح القربات ويحتمل ان المراد القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب
اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتعزز به واما اسمه صلى الله
عليه وسلم صاحب الفرج فهو الذي يفرج الله كربات الدنيا والاخرة
بشفاعته وهذا اعلم مما تقدم وهو ساقط في بعض النسخ واما اسمه
صلى الله عليه وسلم كريم المخرج بفتح الميم والراء وسكون الخاء
المعجمة بينهما كما في بعض النسخ بدل صاحب الفرج فهو اسم مكان
ويحتمل ان تكون الاشارة الى كرم اصله الذي خرج منه وشرف نسبه
الذي لا سفاح فيه وهو اشرف قبايل العرب فقد ورد في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني
آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار
منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختار منهم فلم ازل خيارا
من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم ولله در القايل

فالعرب خير اناس ثم خير هم محمد ... فهو فيهم خير خير هم

Copyright © King Saud University